مؤتمر نزع السلاح

CD/PV.656
24 June 1993
ARABIC
Original : ENGLISH

المحضر النهائي للجلسة العامة
السادسة والخمسين بعد الستمائة

المعقودة في قصر الأمم ، جنيف ،
يوم الخميس ، ٢٤ حزيران/يونيه ١٩٩٣ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيدة ماغدا باوتا موليس (كوبا)

الرئيس (مترجمة عن الاسبانية): يسعدني أن أعلن افتتاح الجلسة العامة السادسة والخمسين بعد الستمائة لمؤتمر نزع السلاح .

تعرف الوفود أن ممثلين مرموقين يغادراننا لتسلم مهام جديدة وهامة أسندتها إليهما حكومتاهما . وكلاهما اضطلع مؤخرا بمهام رئاسة المؤتمر بكثير من الكفاءة واللباقة والذكاء في فترات حساسة جدا من عملنا . فالسفير ميشيل سيرفيه وجه أعمال المؤتمر خلال المرحلة الأخيرة من المفاوضات بشأن اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية . وأوكلت إليه فيما بعد مهمة حساسة هي البدء في مشاورات مفتوحة حول المسائل المتعلقة بعضوية المؤتمر وجدول أعماله ، وهي مهمة أداها بالكفاءة والإخلاص اللذين أصبحنا نتوقعهما منه دائما . أما السفير سيسلو أموريم من البرازيل ، الذي تعذر عليه الحضور اليوم لأسباب تتصل بمنصبه الجديد ، فهو ينهي الآن فترة ناجحة جدا كممثل لبلاده بيننا . وقد أدى هو أيضا مهمة شاقة هي مساعدة السفير سيرفيه في المشاورات التي أشرت إليها ، واضطلع بمسؤولية حساسة هي توجيه عملنا في مرحلة هامة جدا من حيث تنظيم المؤتمر ، بعد التوصل إلى اتفاقية الأسلحة الكيميائية . وتوجت بالنجاح جهوده التي بذلها بما عرف عنه من مهارة دبلوماسية وصفات مهنية متميزة . وقد تولى السفير أموريم لتوه منصبا يليق بمزاياه المهنية وهو منصب الأمين العام لوزارة خارجية بلاده . ويغادر جنيف مع السفير أموريم عدد من زملائه الموقرين في الوفد . وإني باسم المؤتمر وباسمي شخصيا أتمنى لكافة هؤلاء الممثلين ولزوجاتهم كل النجاح في أنشطتهم القادمة .

لدي على قائمة المتحدثين اليوم ممثلا البرازيل وبيرو . أدعو الآن ممثل البرازيل ، الوزير المفوض دي سا باربودا .

السيد باربودا (البرازيل): سيدتي الرئيسة ، إنه لمن دواعي سروري أن أتناول الكلمة خلال فترة رئاسة كوبا . ودعيني أعبر لك عن تهانينا الحارة لك على تسنمك هذا المنصب الهام ، ألا وهو رئاسة مؤتمر نزع السلاح . إنه لمما يدعو إلى الاغتباط أن نرى كوبا ترأس مؤتمر عدم الانحياز وهي البلد الذي تربطه بالبرازيل علاقات ودية ووثيقة .

إن الغرض من تناولي الكلمة اليوم هو أن أنقل إليكم وإلى كافة ممثلي الوفود الأعضاء والمراقبة رسالة الوداع التي وصلت من رئيس الوفد البرازيلي السفير سيسلو أموريم . ولقد كان في نية السفير سيسلو أن يكون في جنيف اليوم ليلقي كلمة أمام مؤتمر نزع السلاح ، إلا أن بعض الواجبات الهامة اضطرته إلى البقاء في البرازيل أياما قليلة أخرى . وسأتلو الآن نص رسالته:

"أوكل إلي مؤخرا وزير خارجية البرازيل مهمات جديدة هامة تضطرني إلى مغادرة جنيف قريبا .

"ولما كنت لا أستطيع حضور الاجتماع العام الأخير للجزء الثاني من دورة عام ١٩٩٣ ، فقد طلبت من أعضاء وفدي أن يسجلوا في محاضر مؤتمر نزع السلاح مدى سعادتي ، على الصعيدين الشخصي والمهني ، بتمثيل بلادي في المؤتمر .

"فقبل سنتين تقريبا ، وكنت قادما جديدا على المؤتمر ، استقبلت بكل ما يأمله المرء من مجاملة وود . وتوالت علي ، كثيرة ، عروض المساعدة والتشجيع من زملاء سرعان ما وجدت فيهم مصدرا للإلهام الفكري . وإني لشاكر لكم جميعا .

"خلال وجودي في جنيف تقاسمت وإياكم الشعور بالرضى إزاء توصل المؤتمر إلى حدث تاريخي هو عقد اتفاقية الأسلحة الكيميائية التي طال انتظارها . وقد كان لي شرف توقيعها في باريس في كانون الثاني/يناير الماضي نيابة عن الحكومة البرازيلية .

"وكما سبق لي أن قلت ، ألقت الحتمية الأبجدية مسؤولية رئاسة المؤتمر على عاتقي في بداية هذا العام .

"كان نيكولو ماكيافيلي يعتقد أن المهارات الشخصية قادرة على التأثير على القدر ، لاستباق الأحداث والتمهيد لها . وكم سيخيب أمل ماكيافيلي حين يعرف أنني قمت برئاسة مؤتمر نزع السلاح بفعل القدر أكثر منه لا بفعل المهارات الشخصية .

"كان من حسن الصدف لي أن أصبحت رئيسا لهذه الهيئة الموقرة خلال فترة وجودي القصير في جنيف . وإني لاعتبر هذه الفرصة امتيازا هائلا خاصة وأنها فرصة لا تحدث إلا مرة كل ست سنوات .

"كان من حسن حظي أيضا أن أرأس المؤتمر في وقت كان يجري فيه إعادة تقييم آلية الأمم المتحدة لنزع السلاح . فقد برهن مؤتمر نزع السلاح يومئذ عن حيويته بإنشائه الفوري لأربع لجان مخصصة وبدئه المبكر لعمله الموضوعي في دورة عام ١٩٩٣ . وقبل نهاية فترة رئاستي جرى تكليف صديقين من أصدقاء الرئيس هما السفير مارين بوش من المكسيك والسفير اوساليفان من أستراليا بإجراء مشاورات بشأن مسألتي جدول الأعمال وعضوية المؤتمر . وإني أتمنى لهما النجاح في المهام الكبيرة التي أوكلت إليهما .

"وأفضت جهودنا المشتركة إلى وضع تقريرين أحيلا إلى الدورة المنعقدة للجنة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة: ضم أحد التقريرين تعليقات المؤتمر على تقرير الأمين العام للأمم المتحدة المعنون "أبعاد جديدة لتنظيم التسلح ولنزع السلاح في عصر ما بعد الحرب الباردة" . بينما تطرق التقرير الثاني إلى الاستعراض الجاري لجدول أعمال المؤتمر ولتشكيله وطرق عمله .

"بهذين التقريرين واجهنا تحديا بدا صعبا إن لم يك مستحيلا . وإنني لشديد الامتنان لما لقيته من دعم بوصفي رئيسا للمؤتمر لتحقيق هذه النتائج التي ما كانت لتتحقق لولا المستوى الرفيع الذي يميز به المندوبون الذين كانوا يعبرون عن مصالحهم الوطنية مع تفهم واضح لرغبة المجتمع الدولي .

"لقد شهدنا تغيرات سريعة في العالم في السنوات الأخيرة صاحبها فتح مجال من الغرض لا سابقة له أمام هذا المؤتمر ليؤكد على كفاءته كجهاز تفاوضي ينتظر منه اليوم تحقيق نتائج في مجال نزع السلاح النووي ، وخاصة حظر التجارب النووية ، وفي مجال الأسلحة التقليدية ، وضمان عدم تحويل التكنولوجيات المتقدمة ، كتلك المستخدمة في الفضاء الخارجي ، لأغراض غير سلمية .

"وفيما يتعلق بما يسمى التكنولوجيات الحساسة ، أتمنى أن أرى دورا أكبر لهذا الجهاز التفاوضي . فوضع قواعد متعددة الأطراف لعمليات نقل ومراقبة التكنولوجيا المتقدمة هي نتيجة طبيعية لمفاوضات نزع السلاح . وإنني مقتنع أن القواعد التي تتفق عليها الأطراف المتعددة في هذا المجال ستطبق ويجري الالتزام بها على الأرجح دون قيود مفرطة من النوع الذي يعيق التنمية الاقتصادية .

"وينبغي أن لا يغرب عن أذهاننا في مسعانا أن تدابير ضمان الأمن الدولي تتجاوز مجرد تنظيم الأسلحة ونزع السلاح . فالأمن وحماية رفاه الشعوب أمران لا ينفصلان ، حين يكون الهدف تعزيز السلام الدائم .

"إن ما هو مطلوب هو تواطؤ مستمر ، بالمعنى الإيجابي للكلمة ، من قبل الممثلين في المؤتمر على تعزيز الأمن الدولي . فلنتواطأ لتحقيق النتائج المرجوة في مجالات نزع السلاح ، ودعم تعزيز العدالة الاجتماعية ، والديمقراطية والرفاه ولنفخر بمساهمتنا في بناء عالم أكثر أمنا وسلاما .

"سأتابع ، وأنا أؤدي مهامي الجديدة ، عمل هذا المؤتمر وأتعهد لكم سلفا بالتزام البرازيل الكامل بالمساهمة في الجهود الآيلة لبلوغ أهداف مفاوضاتنا المتعددة الأطراف . ولمؤتمر نزع السلاح أن يثق بأن بوسعه الاستمرار في الاعتماد على دعم وفد البرازيل .

"وأخص كلماتي الختامية للتعبير عن امتناني لكافة الممثلين ولأمين عام المؤتمر ولموظفيه الأكفاء" .

هذه نهاية الرسالة . وأود ثانية أن أشكركم على الكلمات الرقيقة التي وجهتموها للسفير أموريم ولوفد البرازيل .

<u>الرئيس</u> (مترجمة عن الاسبانية): أشكر ممثل البرازيل على بيانه وعلى الرسالة الموجهة إلينا من السفير أموريم وكذلك على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى

الرئاسة . وسأكون ممتنة له إن نقل إلى السفير أموريم عبارات الوداع عنا . أعطي الكلمة الآن لممثل بيرو ، السيد كيروس .

السيد كيروس (بيرو) (مترجمة عن الاسبانية): اسمحوا لي بداية أن أعبر عن سعادة وفدي لرؤية كوبا البلد الشقيق من أمريكا اللاتينية يرأس مؤتمرنا هذا بشخصك يا سيدتي الرئيسة ذات المزايا المهنية والشخصية المعروفة لنا جميعا . ونؤكد أن بوسعكم الاعتماد على تعاون وفر بيرو الكامل معكم . طلبت الكلمة هذا الصباح باسم مجموعة الـ ٢١ لأدلي ببيان قصير جدا حول عدم تشكيل اللجان المخصصة وعدم تعيين المنسقين الخاصين للبنود ٢ و ٣ و ٦ و ٧ من جدول أعمالنا .

(بالانكليزية)

أود ، باسم مجموعة الـ ٢١ ، أن أدلي بالبيان التالي: وافق مؤتمر نزع السلاح ، في الوثيقة CD/1180 المؤرخة ٢٢ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣ على أن يبدأ أعماله فورا حول أربعة بنود من جدول الأعمال "دون مساس بأية قرارات قد تتخذ مستقبلا بشأن الإطار التنظيمي للبنود الأخرى" . وكانت مجموعة الـ ٢١ قد وافقت على هذا استنادا إلى تفاهم عبرت عنه في بيانها المؤرخ ٢١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣ في الاجتماع العام لمؤتمر نزع السلاح (CD/PV.637) وتلاحظ مجموعة الـ ٢١ أن مؤتمر نزع السلاح لم يتمكن من إنشاء لجان متخصصة وتأسف لعدم تعيين منسقين عامين للبنود ٢ و٣ و٦ و٧ من جدول الأعمال . وينبغي أن لا يشكل هذا الوضع ، بأي طريقة من الطرق ، سابقة لعمل المؤتمر في المستقبل ، وهذا أيضا دون مساس بالبند (د) من الفقرة ٥ من المقرر بشأن تحسين سير عمل مؤتمر نزع السلاح وفعاليته الوارد في الوثيقة CD/1036 المؤرخة في ٢١ آب/أغسطس ١٩٩٠ .

الرئيس (مترجمة عن الاسبانية): أشكر ممثل بيرو على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى الرئاسة . هل هنالك من وفد آخر يطلب الكلمة . يسعدني أن أدعو السفير ميشيل سيرفيه الموقر من بلجيكا .

السيد سيرفيه (بلجيكا) (مترجمة عن الفرنسية): أهنئكم سيدتي الرئيسة وأشكركم على إعطائي الكلمة . أهنئكم لأن بلادكم تتولى الرئاسة في نهاية هذه الدورة وتبقى فيها حتى بداية الدورة القادمة ، وبل حتى منتصف الدورة القادمة . ودوركم دور حساس لأنكم أنتم من سيعطينا الدفع الذي سيمكننا من بدء العمل على التقرير السنوي للمؤتمر ، وهو عمل شاق ، والله شاهد على ذلك - وأنا أتكلم عن تجربة .

فاجأنا جاري المعتاد السفير سيسلو أموريم ، المتواضع أبدا ، بعدم الحضور اليوم ليسمع كل ما قلته عنه وعني أنا من كلمات رقيقة . ولقد قال زميلي من البرازيل كل ما يمكن أن يقال حول القضايا السياسية وعن الرسالة التي ينبغي أن نتركها للآخرين . لذلك لن أكرر الكلمات الحكيمة التي استمعنا إليها للتو . وأنت يا سيدتي الرئيسة قلت ، إلى حد كبير ، كل ما يمكن أن يقال وما زلت أنا تحت تأثير الفكرة العظيمة التي تحملينها عني . وإذا كان زملائي لا يقيمون لها وزنا فإنني آخذها على ظاهرها . والمهم هو أني أشكرك من القلب . وأود أن أشكر الجميع هنا ، من تركونا ليشغلوا مناصب أخرى أو من سيتركوننا . أشكرك أنت يا سيدتي قبل الجميع لما تمارسين من مهام ، وأشكر كافة زملائي لأنني ، خلال الفترة القصيرة التي أمضيتها في جنيف ، أفدت من تعاونهم ولطفهم . لقد أصبح من سمات مؤتمر نزع السلاح أننا ننادي بعضنا بالأسماء الأولى ولا يشعر أي منا في هذه القاعة بالحاجة إلى ممارسة لعب الأدوار . وأنا بالطبع أشكر الأمين العام ، السفير بيراساتيغي ، ولكن بطريقة خاصة جدا . لقد سرنا مسافة طويلة معا - ستة أشهر - وحين أذكر الأمين العام فإنني أختزل لأنني أقصد في الحقيقة كافة زملائه المتفانين في العمل ، الذين أراهم الآن للمرة الأخيرة في هذه القاعة ، على الأقل بصفتي سفير بلجيكا إلى مؤتمر نزع السلاح . أشكرهم لأنني ، وأنا ممثل بلد صغير ، ما كان بوسعي أن أعمل رئيسا لمدة طويلة دون هذا التفاني اليومي المطلق من فريق الأمين العام . أود أيضا أن أشكر كافة حلقات السلسلة التي تيسر لنا قيامنا بأعمالنا وفي ذهني أولا كافة المترجمين الفوريين الذين أعظم فيهم قدرتهم أحيانا على إعطاء معنى لما ليس له معنى من البيانات . وأشكر السكرتيرات والفنيين وكل من يكفل حسن سير أنشطتنا .

أقول ختاما <u>إلى اللقاء</u> وليس وداعا . كان غريبا علي بعض الشيء أن آتي ، في فترة وجيزة ، من منظمة حربية كمنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) إذ كنت نائب الممثل الدائم لبلجيكا لديها . ورأت السلطات أن أنقل سفيرا لشؤون نزع السلاح ، واليوم عينت مسؤولا عن إدارة جديدة لشؤون حلف شمال الأطلسي . لقد حدث تغيير ما ، واعتقد أنه تغيير في التفكير أيضا ، حين التحقت بوفد بلجيكا لدى حلف الأطلسي كان الشعار السائد هو "دمروهم بالذرة جميعا" . ومن هناك أتيت إلى مؤتمر نزع السلاح حيث وجدت الشعار السائد هو "انزع سلاحك أو تمت" . وأعود اليوم إلى منصب يصنع القرارات في حلف شمال الأطلسي . وكل ما أستطيع قوله اليوم هو أن الشعار هناك لم يعد "دمروهم بالذرة" . فعلى العكس من هذا ، قد تغير كل شيء مع نهاية الحرب الباردة ومع احتمالات بروز عالم لربما كان أقل استقرارا ولكنه بسبب انعدام الاستقرار لا يقل خطرا عن ذي قبل . إني اعتقد أن ما اكتسبته من خبرة بينكم جميعا هنا خلال التسعة عشر شهرا الماضية سيتيح لي أن أنظر إلى الأمور منزوع السلاح وهو ما آمل أن يكون مفيدا

لمستقبل عملكم . وأعود لأشكركم على لطفكم وعلى روح الاخوة التي تميزكم . وكما قلت إلى اللقاء وليس وداعا .

الرئيس (مترجمة عن الاسبانية): أشكر السفير سيرفيه على الكلمات الرقيقة التي وجهها لوفدي وأؤكد له أنه في ميدان التواضع في سباق مع السفير أموريم . واعتقد أن السفير سيرفيه يعرف تماما أنه لن يكون وحده الذي سيفتقدنا فنحن أيضا سنفتقده ليس لمزاياه المهنية فحسب بل أيضا لتفاؤله الأزلي ونظرته المشرقة إلى الحياة . ولنأمل أن يكون انتقال السفير سيرفيه في عمله رمزا حقيقيا للتوازن الذي يمكن تحقيقه بين الحاجة إلى ضمان حق الدفاع عن النفس والتقدم الضروري والذي لا غنى عنه للإنسانية في هذه الأيام في ميدان نزع السلاح . هذا على الأقل هو المعنى الرمزي الذي يراه وفدي في نقله إلى مهام جديدة . أفضل تمنياتنا لك بالنجاح يا أيها السفير سيرفيه مصحوبا بمحبتنا .

وزعت الأمانة اليوم الجدول الزمني للجلسات التي سيعقدها المؤتمر والهيئات الفرعية خلال الأسبوع الأول من الجزء الثالث من الدورة السنوية للمؤتمر . وأعد هذا الجدول الزمني بالتشاور مع رؤساء الهيئات الفرعية وهو دلالي صرف ، ويمكن أن يعدل عند الاقتضاء . وإذا لم يكن هنالك اعتراض ، سأعتبر أنكم تعتمدونه .

وتقرر ذلك .

الرئيس (مترجمة عن الاسبانية): نختتم غدا الجزء الثاني من الدورة السنوية . وسيبدأ الجزء الثالث يوم الاثنين ، ٢٦ تموز/يوليه وستعقد الجلسة العامة القادمة لمؤتمر نزع السلاح يوم الخميس ، ٢٩ تموز/يوليه الساعة ١٠/٠٠ . أعلن رفع الجلسة العامة هذه .

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٣٥